احداهما في الاخرى مع انها مثل بها للتنافر بين نحو واذا جاءهم امر من الامن
فان الزا والنون متباعدان مخرجا لان الزا من شدة اللسان على الحنك
الباطني على وجه التكرار والنون من شده على ما يريد الانسان العلي
قال سم وفي هذا نظر لان النون والزا من حروف الزلاقة سكي التعجيز
فولك من نقل مخرج من طرف اللسان فالزا والنون مخرجا نسه ولذا اقتابل
الزا والحي ان مخرجها واحد وقد يجاب عنه بانه لما كانت الزا من صفاتها
التفخيم والنون من صفاتها الترقيق نزلا لتباعدهما في الصفة منزلة المتباعدين
وامراي ذلك البعض تجنيس القلب اي عكس بعض الحروف في احد اللفظين
بالنظر للاخر حسامه فتح الخ هذا ماخوذ من قول الاحنف حسامك فيه
للاحباب فتح ورمحك منه للاعدا حتف اهـ مطول والحسام بضم الحا السيف
القاطع اي سيفه نصر لاتباعه وموت لاعدائه لانعكاس ترتيب الحروف
كلها فيه نظر لان التا ونفس في اللفظين في مكانها وهو الوسط اهـ ق
فالاحسن ما قاله في المطول من انه اذا وقع الحرف الاخير من الكلمة الاولى
اولا من الثانية والذي قبله ثانيا وهكذا على الترتيب سمي قلب الكل
والاسمي قلب البعض اللهم استر عوراتنا جمع عورة وهي الفعلة
القبيحة اهـ اطول وقوله وامن روعاتنا جمع الراجع روعة الخوف اي
امنا مما نخاف ببعض حروف الكلمة وهو الرا والعين وما عداها ثابت في
محله ع اي حصل اذا وقع احدهما في اول البيت والاخر في اخره
بمنزلة الجناحين اي للطائر وقوله للبيت متعلق باللفظين لاح انوار
الهدى اي الشاهد في لاح وحال وهو مثل مجرور وزنه فاعل واذا
ولي احد المتجانسين اي احد اللفظين المتجانسين بان لم يكن بينهما فاصل
اي

اي تجانس كان كان تاما او ناقصا او لاحقا او مضارعا او مقلوبا ولذا
اي لاجل ان المراد اي تجانس لا تجانس القلب فقط ذكره باسه الطرح مع ان
المقام للاختصار لو كان المراد تجانس القلب من سبا اسم رجل او بلدة
١٧٢ والشاهد في سبا ونبا والنبا في نبا لا دخل لها في ذلك وامثلة الاقسام
الاخر ما سبق فمثال التام ان يقال تقوم الساعة في ساعة ونحو
قولهم من طلب شيئا وجد وجد ومثال المحرف ان يقال هذه جبة جنة
من البرد للبرد ومثال الناقص قولهم جدي جهدي ومثال المقلوب
ان يقال حسامه للاوليا وللاعدا فتح وحتف ويلحق بالجناس اي
في التجنيس شيئان ليسا من الجناس ولكنهما يلحقانه في كونهما
مما يحسن به الكلام كحسن الجناس احدهما الخ حاصله ان هذا الاحد
هو الاشتقاق الصغير وان الثاني امر ان الاشتقاق الكبير وغيره والذي
ليس هو الصغير بل توافق اخر كما بين ارض وارضية قال ع ق وهذا النوع
سهل التناول كان يقال قام قائم وقعد قاعد وقال قائل ونحو
ذلك اهـ ان يجمع اللفظ الاشتقاق بان يكون اللفظان مشتقين من اصل
واحد قال سم لعله اراد الصغير ولذا قيد في المطول الحروف الاصول
بكونها مرتبة واراد بالثاني ما يعم الكبير ولا ينافي ذلك قوله الاتي
وقد يتوهم الخ لجواز ان يريد توهم انه الكبير فقط فالتامل اهـ اشتقاق
اي الصغير اذ الاشتقاق اذا اطلق لا ينصرف الا اليه وقوله في الحروف
الاصول خرج به الاشتقاق الاكبر كالثلب والثلم وقوله على وجه الترتيب خرج
به الاشتقاق الكبير كالجذب والجبذ [illegible] وقوله مع الاتفاق في
اصل المعنى خرج به الجناس لان المعنى فيه مختلف نحو فاقم وجهك للدين القيم

Copyright © King Saud University